



العدد الثالث عشر

٢٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٨ هـ

٢٣ / ٦ / ٢٠١٧ م

النبيه



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة المنشورات التابعة للشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



الطفل دون العامين

إعداد/الشيخ علي السعدي

سواء الأم أم غيرها، قريب أم غريب... ثم يدخل الطفل في الشهر الثامن -فيما يسمى بظاهرة حصر الغرباء أو الخوف من الغرباء- حيث يبدأ بتمييز الأم عن غيرها، ويبكي حينما يحمله الغريب، أو أثناء الظلام.. لأنه يفقد الأمان بغياب الأم، وهي دلالة على النمو النفسي السليم للطفل. أما حصيلته اللغوية في نهاية السنة الأولى،

ممكّن أن تكون ما بين (٦ - ١٠) كلمات، وحينما يصل إلى السنة والنصف تتزايد هذه الحصيلة.. ومع نهاية العامين -مع انتهاء توقيت الرضاعة الطبيعية والفظام- ينفصل

الطفل عن الأم -ويبدأ بالاستقلال- وقد يستطيع أن ينطق جملة ناقصة لحروف الجر والروابط، ويُفهم منها ما يريد مثل: (ماما.. باب)، أي افتحي لي الباب، وهكذا.. ويجب أن نعرف أن هناك فروقاً فردية بين الأطفال في النمو اللغوي، لاسيما بين الذكور والإناث -حيث أن الذكور أسرع في النمو اللغوي من الإناث- لذا يجب على الآباء والأمهات أن يتحدثوا مع الطفل.. ولا يلبوا رغباته بمجرد الإشارة إلى شيء حتى ينطق اسمه، وبذلك نعرّز نطقه للكلمات.

يحب الأطفال من يحبهم ويلاعبهم ويهتم بهم، ويلاحظ عليهم الهدوء والسعادة، إذا كانوا لا يحتاجون إلى حاجاتهم الأساسية، من غذاء وماء ونظافة وحاجة للنوم.. فالطفل حينما يحتاج هذه الحاجات، فإنه يعبر عن ذلك بالبكاء. كما يؤكد الخبراء على أن تبسم الطفل قبل ثلاثة شهور لا يحمل معنى نفسي أو اجتماعي،

إنما هو رد فعل لاضطرابات حشوية، وفي الشهر الثاني تبدأ المناغة حيث يصدر الطفل صوتاً يدل على راحته واسترخائه.. ويبدأ التعبير الحقيقي عن الانفعال بالتبسم



في الشهر الثالث -وهي أول ابتسامة اجتماعية- وربما يبدأ الوعي الحقيقي لديه في الشهر السادس، وقد ينطق بعض الكلمات مثل (بابا، ماما..)، فالطفل مشرّع وجود لا يتحقق وجوده الفعلي إلا بعد حوار ودي بين (الأم. الطفل)، ولم نقل بين (الأم والطفل)، وذلك لأن الطفل إذا كان حقق الانفصال (البيولوجي) يوم ولادته، فهو لم يحقق الانفصال النفسي بعد الولادة، فهو والأم كيان واحد، حتى يبدأ التعرف على الأم، ويبدأ طريق الانفصال عنها في الشهر السادس، وفي هذه المرحلة نرى أن الطفل يبتسم لكل من يحمله،

صباح مهدي حسن



وفي غمرة سعادته باسترجاع ملفاته ومستنداته المهمة، أجهش باكيةً بمرارة، مما أثار استغراب صديقه! الذي سأل متعجباً: سبحان الله.. ماذا يبكيك..؟

فأجابه: لا تلمني يا صديقي.. لقد أثار البرنامج الرعب في قلبي، وذكري بقوله تعالى:

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفَقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (الكهف: ٤٩).

فبرنامج صنعه الإنسان - الفقير إلى ربه والمحدود بعلمه - له هذه القدرة المبهولة على إعادة هذا الكم الهائل من الملفات، فكيف بنا إذا أعيدت جميع ملفاتنا عند رب العالمين! وعرضت على رؤوس الأشهاد يوم القيامة، وقد أثقلنا أظهرنا بما ارتكبناه من عظام الذنوب؟

ثم استرجع وقال: اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَوْثِقَتَنَا، وَأَمْلَأْ مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَافِنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ﷺ.

بينما كان يتصفح مواقع (الإنترنت في اللابتوب) حدث خلل مفاجئ أوقف تنفيذ الإيعازات وأرغمه على (فرمته) الجهاز وإعادة برمجته وتنظيمه من جديد، مما أدى إلى حذف وضياح جميع الملفات والصور المخزونة في الذاكرة، استاء كثيراً وغدا في حيرة من أمره، لحاجته الملحة إلى الأعم الأغلب من ملفاته المفقودة والخاصة بعمله.

حدث أحد أصدقائه المولعين بالحاسوب وبرامجه عما جرى، فأجابه ضاحكاً: لا تخف يا عزيزي.. فليس هناك ما يدعو للقلق، لدي الكثير والكثير جداً من البرامج، لاسترجاع الملفات المفقودة حتى وإن حذفت عدة مرات، ولحسن الحظ تمكنت من الحصول على الإصدار الأخير لأفضلها قبل مدة، وبالإمكان إعادة كل ملفاتك على اختلاف أنواعها في بضع دقائق.

لم يصدق أذنيه.. أحضر الجهاز إلى صديقه مسرعاً، وهنا كانت المفاجأة! إذ لم يسترجع البرنامج الملفات المحذوفة قريباً فحسب، بل أعاد مجموعة ضخمة من ملفات كان قد حذفها قبل سنوات، ودُهِش لوجودها على حاسوبه! ولم يتذكر الكثير منها.

العفة والحياء



بتول عرندس العلوي

أي وقت وزمان.. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يتوقف الحجاب عند غطاء الرأس؟ وهل تتحقق عند ذلك شروطه؟ فنقول:

إن من الظاهر أن الإسلام قد أعطى للحجاب معنى شمولياً -من ستر وعفة ووقار- فارضاً على المرأة الالتزام به -خصوصاً اليوم- ونحن في عصر انتشرت فيه سبل التواصل -وهنا اتحفّض على نعتها بـ(وسائل التواصل الاجتماعي)- فالعلاقات باتت أكثر انفتاحاً وأعمّ امتداداً، فقد أصبحت المرأة أكثر عرضة لشرائك هذه التقنيات المنهجية، والهادفة إلى تدمير المجتمعات، وإشاعة الفوضى الأخلاقية فيها..

هذا الانفتاح الذي أوجب على المعنيين اجتماعياً وثقافياً ودينياً -وعلى التربويين خصوصاً- العمل على القيام بحملات توعوية وتثقيفية، للإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بفقه التواصل -خصوصاً- والمربون اليوم يتطلعون نحو امرأة رسالية تُعلّق عليها آمال شتى، وفي مقدمتها إعداد جيل واع ومثقف.. امرأة تضيئ وقتها في تنمية ذاتها ومجتمعها، تتصفّح ما ينفعها لدينها ودنياها.. لا تضيع وقتها في الانتقال بين حساب فلانة وحساب فلان، امرأة تؤمن أن العلاقات الافتراضية يتخللها وجود شيطانيّ ما، ووقوع في غضب الله سبحانه وتعالى.

في عصر كانت المرأة فيه في مقام دون العبودية، بين موؤودة أو مملوكة أو مملّية حاجة الرجل.. دون أن تحصل على أدنى حق من حقوقها البسيطة.. جاء الإسلام مؤكداً من خلال ناسره النبي محمد ﷺ على المنزلة الرفيعة والسامية للمرأة، في بناء المجتمع الإسلامي، وفي تحمل المسؤوليات الجسام، التي تضمن قيام الأمة وتقدمها.. بالمقابل، وضع شروطاً وقواعد وأدبيات تؤهل المرأة للقيام بدورها الرسالي والتعبوي والتربوي.. والتي لا تتحقق إلا إذا حافظت المرأة على كينونتها وطبيعتها الأنثوية، التي تستلزم العفة والستر والترفع عن الابتدال، والتجمل الشيطاني والعلاقات المحرمة.. فقد أراد للمرأة أن تضع على رأسها تاج العفة، وأن تستر بجلباب الحياء، صوناً لها من كل إهانة أو مهانة.. من الذين في قلوبهم مرض، والذين يريدون من المرأة أن تكون سلعة للعرض والطلب..

لقد بات على المرأة -في عصر أصبحت فيه العلاقات أكثر انفتاحاً وأسهل وصولاً- أن تحفظ نفسها من مراد الشياطين وعقولهم المريضة، باعتبارها المربي والمعلم، الذي إن فسد.. فسد المجتمع، وعجت به فوضى الآفات الاجتماعية، بما فيها العلاقات المحرمة والمشبوهة، وتفشت الخيانة بين مفاصله.. بينما المرأة العفيفة تبني مجتمعاً متقدماً ينعم بالسكينة والازدهار.. لذلك أوجب الله الحجاب، لا كفرض يحد من حرية المرأة، إنما حماية لها من أي خطر أو إساءة تتعرض لها في



علاج التوتر والقلق

بالفرق والتغير في حياته بإذن الله تعالى :

١ - وقبل كل شيء علينا أن نتحلى بالإيمان، وأن نقوّض أمرنا إلى الله تعالى ونسلمه بيده وحده.

٢ - ذكر الله تعالى، فإن الذكر حقاً لهو وصفة سحرية لكل الناس، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾.

٣ - شهيقي وزفير، وهو أن يأخذ الشخص نفساً عميقاً ويحبسه لثوانٍ، ثم يخرجها، وهذا تمرين مفيد لمن يشعر بالتوتر.

٤ - ممارسة الرياضة، فللرياضة دور كبير بإزالة التوتر.

٥ - تمرين الكرة المطاطية، الضغط المستمر على الكرة المطاطية يساعد بشكل كبير على إزالة التوتر.

٦ - عدم الإكثار من تناول المنبهات (الشاي والقهوة).

٧ - أخذ قسط جيد من النوم يومياً.

٨ - الابتعاد عن الوحدة، بالمشاركة في الحياة الاجتماعية مع الأسرة.

ختاماً.. لا بد لكل من يشعر بالتوتر والقلق المستمر، أن يعلم ما هو السبب في توتره، ويحاول قدر ما يستطيع أن يتخلص من هذا السبب، ويمارس الخطوات الأنف ذكرها، لكي يشعر بتحسّن في حالته النفسية، فما أحوجنا جميعاً إلى تلك الخطوات، فكلنا قد نمر بمواقف توترنا، ونحتاج لأي شيء يبدد ذلك التوتر.

بعد التوتر والقلق ظاهرة منتشرة بشكل كبير جداً في مختلف شرائح وطبقات المجتمعات، وأحياناً يكون التوتر في أوجه عند الطلاب المدرسي أو الجامعي لحظة الامتحان.. فهو حالة نفسية تصيب الإنسان لأسباب عديدة، وله أعراض تختلف من شخص إلى آخر، ويجعل الشخص دائماً في تردد وحيرة، بل وغير قادر على اتخاذ أسهل القرارات، وقد يتحوّل إلى مرض خطير.. أما عن مصطلح (حالة نفسية) فهي تختلف اختلافاً كبيراً عن المرض النفسي، فكل إنسان يمر بحالات نفسية، فالراحة حالة نفسية، والحزن حالة نفسية، وكذلك القلق حالة نفسية، ولكن إن زاد الأمر عن حده، تتحوّل الحالة إلى مرض.

ولكن بعض الناس تحوّل حياتهم إلى جحيم بكل ما تعني الكلمة، وذلك لأن قلقهم الشديد حيال كل شيء في حياتهم، قد أوصلهم إلى درجة الشك بكل شيء، ممّا يجعل الحياة معهم شبه مستحيلة، فالقلق الشديد يؤثر على استقرار العائلة، ويؤثر على الحياة العاطفية، لذلك على الإنسان الذي يعاني من التوتر العصبي والقلق الشديد أن يسعى جاهداً للبحث عن حلول إيجابية لحالته، وذلك لأن تلك الحالة إن تفاقمت قد تجرّ حالات أخرى مثل: الوسواس، والشك في كل شيء.. إذن.. كيف أستطيع أن أزيل القلق والتوتر من حياتي؟! فيما يلي بعض الخطوات التي إن اتبعتها الإنسان سيشرح



كهوف الطار

بسبب وجود هذه الكهوف في منطقة رطبة؛ لوقوعها بين بحيرة الرزازة ونهر الضرات.. وتقول البعثة في تقريرها -وهي تصف هذه الكهوف- ان هناك ما يقارب ٤٠٠ كهف في هذه المنطقة محاطة بعدة وديان وواحات وتقع بين بابل الشرق والجزيرة في الغرب. ومن المحتمل وحسب قول البروفيسور الياباني أن تكون في العهود القديمة محطة مرور للأقوام القديمة الذين ينتقلون من الجنوب أو الغرب إلى جهة الشرق أو العكس.. ويعتقد فوجي ان التحليلات والفحوصات التي أجريت على صخور الكهوف دلت على إنها نحتت صناعياً من قبل الانسان في طبقة صخور مشبعة بكاربونات الكالسيوم في حدود سنة ١٣٠٠ ق.م، واعتقد أيضاً إن سبب حفرها أو نحتها يعود إلى أغراض دفاعية. واستخدمت بعد ذلك كقبور لدفن موتى من كانوا في ذلك المكان.

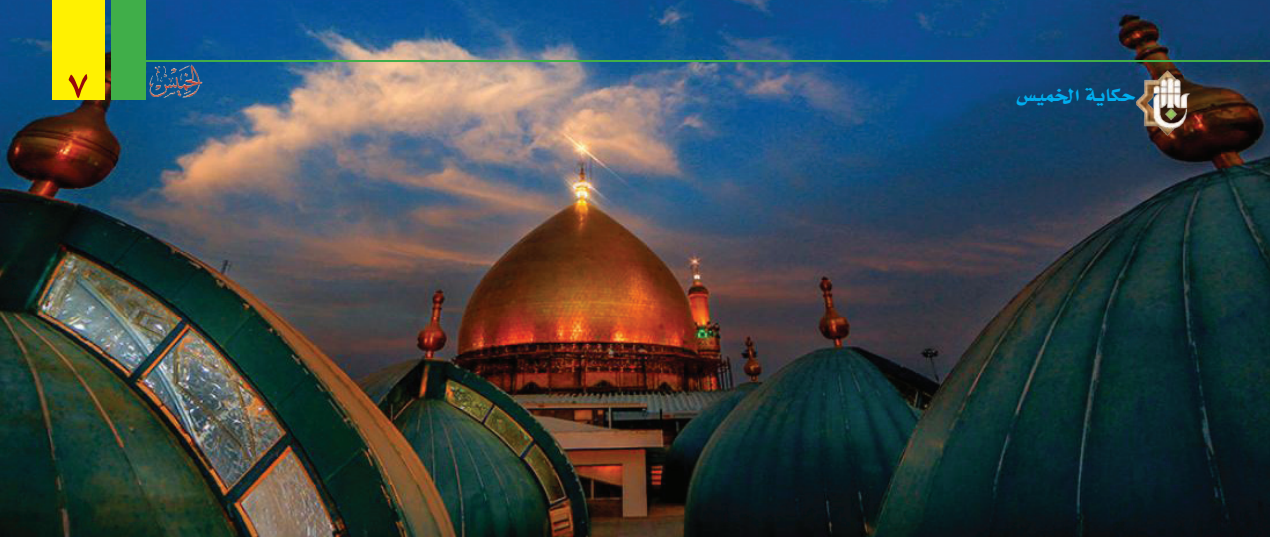
ومما جاء في تقرير البعثة اليابانية: يبدو أن الأنسجة التي اكتشفت تعود إلى الفترة الهلنستية؛ كما هو الحال في دورليوريس وتدمر وحلبية (زنوبيا). ويقول التقرير: كما نعتقد أن هنالك مناطق قد سكنت على نطاق واسع في العراق، في منطقة الجزيرة الجنوبية الغربية (عين التمر، وقصير مثلاً) والأقاليم المحيطة بمنطقة كهوف الطار (كالحضر والحيرة)، التي ربما كانت المصدر للأنسجة المكتشفة في قبور كهوف الطار.

تقع كهوف الطار على يمين الطريق المؤدي الى عين التمر، حيث تبعد عن مركز محافظة كربلاء بمسافة تقدر بـ(٤٥ كم) جنوب غرب كربلاء. و(١٥ كم) إلى الشمال الشرقي من قصر الأخيضر.

مدخل إحدى الكهوف يقع في منطقة تسمى الطار، وهذه التسمية تعود إلى مواطني المنطقة، ولكن إذا ما عرفنا إن كل مرتفع عن الأرض يسمى طاراً.. وهذه التسمية لها دلالات قرآنية وأنها ذكرت في القرآن الكريم (طور سينين) أي الجبل.. وفي اللغة القديمة تعني كلمة الطور الجبل، وأيضاً تعني الإنقاذ.. وهذا يدل على أن هذه المنطقة كانت زاخرة بالحياة، والدليل؛ هو وجود غرف صغيرة تبدو وكأن شبايبكها ظاهرة للعيان عندما تمر بسيارتك وأنت على الطريق العام.. وهذه المرتفعات الصخرية تمتد من مدينة النجف لتصل إلى غرب كربلاء، وأعلى ارتفاع لها يبلغ ٦٥ م عن سطح البحر، وهو ارتفاع كاف لتسمى طاراً، وتكون منقداً للناس في ذلك الزمان من الكوارث.

البروفيسور (هيدو فوجي) رئيس البعثة الأثرية اليابانية في العراق ورئيس بعثة التنقيبات في كهوف الطار.. قد حدد ثلاثة أطوار مرت بها هذه الكهوف.. الأول قبل ثلاثة عشر قرناً قبل التاريخ، والثاني عصر البارثيين، والثالث العصر الإسلامي.. ويقسم الأثاريون والباحثون هذه المنطقة إلى مجموعات اختصرت بحروف أجنبية.. منها (A و B و C و D) ففي مجمع (A) كانت أبرز الاكتشافات وجود قطع صغيرة لم تكتشف سابقاً؛ مثل نسيجها الملون الذي كان





الصخرة العظيمة

إعداد / علي عبد الجواد

بياض الماء، فبادروا اليه فشربوا منه فكان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم وأبرده وأصفاه، ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت، فأمر أن يعفى أثرها بالتراب، والراهب ينظر من فوق ديره، فلما استوفى علم ما جرى وقف بين يدي أمير المؤمنين فقال له: يا هذا، أنت نبي مرسل؟ قال: لا، قال: فملك مقرب؟ قال: لا، قال: فمن أنت؟ قال: أنا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين ﷺ قال: ابسط يدك أسلم لله تبارك وتعالى على يديك، فبسط أمير المؤمنين ﷺ يده.

ثم قال له: ما الذي دعاك الآن إلى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف؟ قال: أخبرك يا أمير المؤمنين: إن هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة، ومخرج الماء من تحتها، وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك، وقد رزقنيه الله عز وجل، إنا نجد في كتاب من كتبنا وتأثر عن علمائنا أن في هذا الصقع عيناً عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي، وأنه لا بد من ولي لله يدعو إلى الحق، آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها، وإني لما رأيته قد فعلت ذلك تحقق ما كنا ننتظره، وبلغت الأمانة منه، فأنا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك، فكان الراهب في جملة من استشهد معه، فتولى ﷺ الصلاة عليه ودفنه وأكثر من الاستغفار له.

يروى الشيخ المفيد ﷺ في كتابه الإرشاد: ج ١ / ص ٣٣٦: أن أمير المؤمنين ﷺ لما توجه إلى صفين لحق أصحابه عطش شديد، ونفذ ما كان عندهم من الماء، فأخذوا يميناً وشمالاً يلتمسون الماء فلم يجدوا له أثراً، فعدل بهم أمير المؤمنين ﷺ عن الجادة وسار قليلاً فلاح لهم دير في وسط البرية، فسار بهم نحوه، حتى إذا صار في فناءه، أمر من نادى ساكنه بالاطلاع إليهم، فنادوه فاطلع فقال له أمير المؤمنين ﷺ: هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث به هؤلاء القوم؟ فقال: هيهات بيني وبين الماء أكثر من فرسخين، وما بالقرب مني شيء من الماء، ولولا إني أوتي بماء يكفيني كل شهر على التقدير لتلفت عطشا، فقال أمير المؤمنين ﷺ: أسمعتم ما قال الراهب؟ قالوا: نعم..

فلوى عنق بغلته نحو القبلة وأشار بهم إلى مكان يقرب من الدير فقال لهم: اكشفوا الأرض في هذا المكان، فعدل منهم جماعة إلى الموضع فكشفوه بالمساحي، فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع، فقالوا: يا أمير المؤمنين هاهنا صخرة لا تعمل فيها المساحي؟ فقال لهم: إن هذه الصخرة على الماء فإن زالت عن موضعها وجدت الماء فاجتهدوا في قلعها، فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً، واستصعبت عليهم، فلما رأهم ﷺ قد استصعبت عليهم حسر عن ذراعيه ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحا بها أذرعاً كثيرة، فلما زالت من مكانها ظهر لهم

تحت شعار

الزهراء عينا خزانة العلم ومستودع الحكمة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ

تقيم العتبة العباسية المقدسة - قسم شؤون المعارف الإسلامية
والإنسانية - شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية

مهرجان روح النبوة



يتضمن مسابقة للبحوث النسوية حول الزهراء (عليها السلام).

وتكون محاوره :

- ١- الأثر العقدي والفقهى للسيدة الزهراء (عليها السلام).
- ٢- البعد الإنساني والمثل العليا في سيرة الزهراء (عليها السلام).
- ٣- موقف الزهراء (عليها السلام) في الدفاع عن الحق والمقدسات.
- ٥- محورية الزهراء (عليها السلام) في التراث الإسلامي.

الأهداف :

- ١- أثر الفكر التربوي للزهراء (عليها السلام) في المجتمع الإسلامي.
- ٢- تسليط الضوء على الجوانب الإنسانية والمعرفية في سيرة سيدة نساء العالمين (عليها السلام).
- ٣- استلهام الدروس والعبر من موقفها (عليها السلام) بالدفاع عن حقوق الأمة ومقدساتها.
- ٤- تأملات في الحجج الإقناعية الفاطمية في تثبيت العقيدة من خلال الحوار.

- ٥- رفد المكتبة الإسلامية ببحوث علمية رصينة مستقاة من سيرتها (عليها السلام) العطرة.

شروط المسابقة :

- ١- أن لا يكون البحث مستلاً أو منشوراً.
- ٢- أن لا يقل البحث عن (١٢) صفحة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة، ويخط (Simplified Arabic) وبحجم (١٦)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

التحرير : الشيخ علي السعيد / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي : عمار السلامي - التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي

